

يا حسنه هذا الجمالُ وقد ظهر

نظمها الأستاذ نادر الحصني الحسيني (كندا)
في ضوء بيتين لسيدنا الإمام المهدي عليه السلام في وصف
فضائل القرآن الكريم ومحاسنه.

للناس قد يجلُّوا من الليل السَّمرُ
لكن لأهل الله في ترتيله
والفجرُ خيرُ الفجرِ في قرآنه
للمسلمين يكون نور حياتهم
قد جال في نفسي السؤال بعينه
فوجدتُ أمراً لا سبيل لغيره
إنني لأجزمُ ما وجدتُ نظيره
تنزيلُ ربِّ العالمين وجدتهُ
ما من كتاب مثله أحكامه
شَمَل المحاسنُ كاملاً ومكَمَّلاً
والنفسُ في الدنيا فقد تهوى القمرُ
عشقٌ وحبٌّ بالغٌ عند السَّحرِ
في فهمه القربى لخلاق البشرِ
يا حسنه هذا الجمالُ وقد ظهرُ
وبذلتُ في استنباطه كل الفكرُ
ما مثله في العالمين، وما افتقرُ
كلاً، وما يُعلى، وما قول البشرِ
أحكامه غمُرُ البصيرة والبصرُ
شَمَل الهدى مكنونها لمن اعتبرُ
في كل ما أوحى وما ربي قدَرُ